رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

3- شرح رياض الصالحين)باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقاً إليه(21 جمادى الأولى 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب فضل - 00:00:01

البكاء من خشية الله تعالى وشوقه. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن. قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل. قال اني احب ان اسمعه من غيري. فقرأت عليه سورة النساء. حتى جئت الى هذه الاية. فكيف اذا جئنا من - 00:00:21

كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن - 00:00:41

فقلت يا رسول الله اقرأه عليك وعليك انزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني احب ان اسمعه من غيري. اني احب اي استطيب ان اسمعه من غيري لان سماع القرآن من الغير قد يكون اعون على التدبر والتأمل والتفهم للاية - 00:01:01

قال فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا على هؤلاء شهيدا وقوله فكيف اذا جئنا يعني كيف الحال؟ وكيف المشهد في هذا الامر؟ فكيف اذا جئنا من كل امة يعني من كل جماعة وطائفة - 00:01:24

اذا بشهيد والشهيد هو رسولهم الذي ارسل اليهم يشهد عليهم بتبليغهم رسالات الله على اعمالهم فكل الرسل يشهدون على اقوامهم على انهم بلغوا الرسالة وادوا الامانة ويشهدون ايضا على اعمال العباد - 00:01:47

كما قال الله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم. وقال عز وجل عن عيسى عليه الصلاة والسلام وكنت عليه شهيدا ما دمت فيهم. قال وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. الخطاب هنا للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

وجئنا بك على هؤلاء يعني على قومك شهيدا فاشهد عليهم على تبليغك للرسالة وعلى اعمالهم. كما قال الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء جاء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وقد استشهد النبي صلى الله عليه وسلم امته في اعظم مجمع - 00:02:29

في يوم عرفة فقال بعد ان خطب بهم الا هل بلغت؟ قالوا بلى قال اللهم اشهد لما قرأ ابن مسعود رضي الله عنه هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم. وبلغ قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على - 00:02:55

هؤلاء شهيدا قال حسبك. قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود حسبك اي يكفيك هذا. فالتفت اليه يعني لانظر السبب في قوله حسبك. قال فاذا عيناه تذرفان. يعني يخرج منهما الدمع - 00:03:15

وانما بكى الرسول صلى الله عليه وسلم عند سماعه لهذه الاية لامرين. الامر الاول عظم الامر والمشهد وهو شهادته صلى الله عليه وسلم على امته. فان هذا امر عظيم. والثاني شفقة ورحمة على - 00:03:35

متفرطين من امته انه سيشهد على اعمالهم. ففي هذا الحديث فوائد منها جواز طلب القرآن من الادنى. يعني من المفضول وان الانسان يجوز له ان يطلب قراءة القرآن ممن هو دونه - 00:03:55

منها ايضا استحباب سماع القرآن من الغير. لان ذلك قد يكون اعون على التدبر. فالانسان ربما قرأ الاية فلم يحصل له تدبر لها لكن اذا سمعها من غيره تأثر. ومنها ايضا ان الرسل - 00:04:15

عليهم الصلاة والسلام يشهدون على اقوامهم يوم القيامة. يشهدون على تبليغهم لرسالة الله تعالى. ويشهدون ايضا على اعمالهم. ومن فوائده شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته. لانه عليه الصلاة والسلام - 00:04:35

بكى عند سماع هذه الاية رحمة ورأفة بالمفرطين من امته. ومنها ايضا جواز الوقوف في اثناء الاية وان الانسان يجوز له ان يقطع القراءة يعني قراءة القرآن ولو في اثناء الاية اذا كان المعنى لا يختل - 00:04:55

ومنها ايضا ان قوله لغيره ممن يقرأ القرآن عليه حسبك اي كافيك لا يعد هذا زهدا في القرآن ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود حسبك فلا يعد هذا زهدا لان الانسان قد يقف عن سماع القراءة اما - 00:05:15

لانشغال او لحضور احد او انه يريد ان يفسر القرآن اية اية ونحو ذلك. ومنها ايضا انه لا يشرع عند ختم قراءة القرآن ان يقول الانسان صدق الله العظيم. لان ذلك لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:36

فلا يشرع للانسان اذا فرغ من قراءة القرآن ان يقول صدق الله العظيم لان التعبد بمثل هذا لم يرد عن الرسول عليه الصلاة والسلام ولا عن اصحابه. وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحبه - 00:05:56

ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:16